

الفصل الثاني

التخطيط لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

أسئلة توجيهية

- ◀ ما الخطوات اللازمة لتطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؟
- ◀ ما أفضل طريقة لإيصال المعلومات حول نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل إلى العاملين وأولياء الأمور وغيرهم في مجتمع المدرسة؟
- ◀ كيف يدمج نموذج التجميع العنقودي المكونات الأساسية لبرامج الموهوبين؟
- ◀ كيف يمكن تأسيس الدعم للنموذج والمحافظة عليه؟

فور اتخاذ قرار بتطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فمن الجيد تأسيس لجنة لدراسة احتياجات المدرسة (أو المدارس، إذا كان تطبيق النموذج على مستوى المنطقة التعليمية) والطلاب. وبصورة مثالية، ستتألف اللجنة من أحد أولياء أمور الطلاب الموهوبين أو اثنين، وولي أمر طالب لم يحدد على أنه موهوب، ومعلمين سيدرسان المجموعة الخاصة بالموهوبين، ومدير المدرسة، وإذا كانت اللجنة على مستوى المنطقة التعليمية، فيجب أن تتضمن مديرين للمرحلة الابتدائية من مدرستين، ومديرًا للمرحلة المتوسطة، وعددًا من المعلمين الذين سيدرسون المجموعة الخاصة بالموهوبين، وأولياء أمور طلاب موهوبين، وأولياء أمور طلاب لم يحددوا على أنهم موهوبون، واختصاصيين أو مرشدين في تعليم الموهوبين، والمنسق لتعليم الموهوبين على مستوى المنطقة التعليمية أو غيره من المسؤولين عن تعليم الموهوبين.

يجب على هذه المجموعة التخطيط للاجتماع دوريًا على مدار العام الدراسي، حين يضعون خطة نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل وتطبيقها سواء للمدرسة أو للمنطقة التعليمية، وفي أثناء هذه العملية، يجب على أعضاء هذه المجموعة إيصال هموم المجموعات

التي يمثلونها من أجل وضع خطة تدعمها الأطراف جميعها، ويجب على اللجنة أن تستمر في الاجتماع دورياً بعد سنة من التطبيق من أجل بناء النموذج ودعمه وتقويته. سيتضمن عمل اللجنة بعض الأنشطة الآتية أو جميعها:

- تتبع عملية تقويم الاحتياجات لتحديد أفضل كيفية يمكن بها تطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في تلك المدرسة أو المنطقة التعليمية تحديداً.
- تعرف مكونات النموذج وتطبيقاتها كلها.
- تحديد مخطط زمني للتعريف بالنموذج وتطبيقه.
- وضع عملية تقويم للنموذج وتنفيذها.

خطوة خطوة لتطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

التأكد أن العاملين جميعهم يفهمون الكيفية التي يعمل بها النموذج يجعل الجميع مشتركين في العمل، ويساعد على بناء نظام يصبح جزءاً من ثقافة المدرسة. ووضع جداول الاختبارات بدقة، والتطوير المهني، والتواصل، أمور تيسر تقدم العمل. والتخطيط للمعلومات التالية مسبقاً يظهر التزاماً لبناء النموذج والمحافظة عليه بطريقة تدعم تعلم الطلاب الموهوبين، وتعكس احتياجات المدرسة أو المنطقة التعليمية:

١. وضع جدول زمني للتطبيق شبيه بالموجود على الصفحتين ٧٠ و ٧١.
٢. تحديد المراحل الصفية التي سوف تتضمن للنموذج سنوياً.
٣. تحديد التدريب اللازم قبل التطبيق. (يمكن استخدام المحتوى من هذا الكتاب للتدريب وبالتحديد راجع الفصل الثالث للحصول على معلومات حول خصائص الطلاب الموهوبين وسلوكياتهم واحتياجاتهم الاجتماعية والوجدانية، والكشف عن الطلاب الموهوبين. وراجع الفصلين الخامس والسادس للحصول على معلومات حول التعليم المتميز وضغط المنهج).
٤. تحديد المعايير والعملية الخاصة بالعاملين. (انظر الفصل الرابع).
٥. وضع خطة للتطوير المهني والتدريب. (انظر الفصل السابع).
٦. التخطيط لمعايير تقييم مستوى التقدم للسنوات الثلاث الأولى. (انظر الفصل الثامن).

وضع جدول زمني

سوف تختار العديد من المديرية التعليمية تطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل على الصفوف جميعها في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. يمكن بناء نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مبدئياً في مدرسة أو مدرستين في المنطقة التعليمية، وأحياناً تكون هذه دراسة تجريبية مخططاً لها، أو يمكن أن تكون تجربة غير رسمية، وعندما ترى المدارس الأخرى في المنطقة التعليمية نجاح التجربة في المدرسة، فسينتشر النموذج غالباً ليشمل المدارس في أنحاء المنطقة التعليمية كافة. وبصرف النظر عن كون التطبيق سيكون في مدرسة واحدة أو في المدارس جميعها، فإن المعلومات في هذا الجزء سوف تساعد على توجيه العملية.

ستجد جدولين على الصفحتين ٧٠ و ٨٠؛ أحدهما للسنة التي سيكون فيها التخطيط لتطبيق النموذج، والآخر متعلق بما بعد تطبيقه، وهذان الجدولان يصفان تسلسل المهام الضرورية لبناء نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. استخدم المعلومات الواردة في هذين الجدولين بوصفها معلومات إرشادية عند وضعك لخطة التطبيق. ابحث عن التغذية الراجعة والمدخلات من المديرين، ثم من المعلمين عند تطبيق النموذج في المدرسة أو المنطقة التعليمية. قد تجد أن المنطقة التعليمية التي تتبع لها مدرستك تفضل اتباع خطة طويلة المدى لتطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، إن كان الأمر كذلك فابدأ بالعمل لسنة كاملة على تقديم المعلومات للإداريين والمعلمين وأولياء الأمور.

سوف تكون السنة الثانية هي سنة التخطيط كما هو مذكور في الجدول الموجود على الصفحة ٩٠، وسوف تتضمن سنة التخطيط تقديم فرص للتطوير المهني، وتحديد مواعيد لاجتماعات تقدم فيها المعلومات لأصحاب الشأن جميعهم، ووضع المخطط الزمني للتطبيق مع الاختبارات القياسية، والبدء بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في مدرسة واحدة على الأقل في المنطقة التعليمية (كي تكون بمنزلة نموذج لغيرها)، وحينها سيتم التطبيق في أنحاء المنطقة التعليمية كافة في السنة الثالثة، وسوف تستمر في عقد اجتماعات مستمرة لتقديم المعلومات ودعم المعلمين بتزويدهم بالتطوير المهني خلال سنة التطبيق هذه.

بناء نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل: السنة الأولى - سنة التخطيط

المهام	الوقت من السنة
تشكيل لجنة لتحديد احتياجات تعليم الموهوبين في المدرسة أو المنطقة التعليمية. تنسيق وإدارة اختبار المواهب في الخريف.	أغسطس- سبتمبر
العمل/التخطيط مع المديرين. حدد المراحل الصفية التي سيجري عليها التطبيق الأولي (واللاحق). عقد اجتماعات لتقديم المعلومات حول نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل للإداريين وفريق التدريس وأولياء الأمور. التطوير المهني: الأساسيات في تعليم الموهوبين.	أكتوبر- يناير
اختيار المعلمين الذين سيُدرسون المجموعات العنقودية. التطوير المهني: كتب (وورشات) عمل وتدريب حول التجميع العنقودي. إدارة اختبار المواهب في الربيع لتحديد الطلاب الذين سيوضعون في مجموعات الموهوبين.	فبراير- أبريل
تحديد وضع الطلاب في المجموعات للسنة القادمة. تحديد الفصول للخريف القادم. التطوير المهني: إستراتيجيات التدريس.	مايو
التطوير المهني: تطوير المنهج. تحديد مواعيد السنة القادمة لاجتماعات المعلمين الذين سيُدرسون مجموعات الموهوبين.	يونيو - يوليو

بناء نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل: السنة الثانية - سنة التطبيق

المهام	الوقت من السنة
اجتماع معلمي مجموعات الموهوبين من أجل التخطيط للمنهاج وتبادلته. توجيه رسائل ترحيبية إلى أولياء الأمور. تحديد تواريخ اجتماعات معلمي مجموعات الموهوبين للسنة الحالية، والبدء بعقد الاجتماعات. تنسيق وإدارة اختبارات المواهب في الخريف.	أغسطس - سبتمبر
جمع المعلومات المتعلقة بالكشف عن الطلاب؛ من أجل وضعها في قاعدة بيانات نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. التطوير المهني: المزايا في تعليم الموهوبين. عقد اجتماعات شهرية للمتخصصين في تعليم الموهوبين واجتماعات شهرية لمعلمي مجموعات الموهوبين.	أكتوبر- يناير
التطوير المهني: كتب (وورشات) عمل وتدريب حول التجميع العنقودي. اختيار معلمي مجموعات الموهوبين للسنة القادمة. تقديم تدريب إضافي للمقترحين من المعلمين الجدد لمجموعات الموهوبين. إدارة اختبار المواهب في الربيع للكشف عن الطلاب الذين سيوضعون في مجموعات الموهوبين. عقد اجتماعات شهرية للمتخصصين في تعليم الموهوبين واجتماعات شهرية لمعلمي مجموعات الموهوبين.	فبراير- أبريل
تحديد وضع الطلاب في المجموعات للسنة القادمة. تحديد الفصول للخريف القادم. التطوير المهني: إستراتيجيات التدريس. بناء الميزانية للسنة القادمة. التخطيط للتطوير المهني للسنة القادمة. تحديد مواعيد اجتماعات المتخصصين في تعليم الموهوبين للسنة القادمة. عقد اجتماعات شهرية للمتخصصين في تعليم الموهوبين واجتماعات شهرية لمعلمي مجموعات الموهوبين.	مايو
التطوير المهني: تطوير المنهج وإستراتيجيات التدريس. تحديد مواعيد اجتماعات معلمي مجموعات الموهوبين للسنة القادمة. إنهاء تقويم البرنامج.	يونيو - يوليو

أدوات تساعد على التعريف بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل للمديرين والمعلمين وغيرهم من العاملين

- استخدم عرض البوربوينت التقديمي الموجود على القرص المدمج لتقديم النموذج.
- قدّم نسخًا من هذا الكتاب للعاملين. انظر إلى فهرس المحتويات الذي يعطي صورة مفصّلة عن النموذج والكتاب. ركّز في الفوائد المذكورة في الصفحة رقم ٢٢، وفي النظرة العامة حول النموذج (في الصفحتين ٣٦ - ٣٧) والمثال على تركيبية فصل (الصفحة ٣٩).
- علّق ورقة (الأسئلة الأكثر شيوعاً حول نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل) (الصفحتان ٩٢ و٩٣) وزوّد كل فرد من فريق العاملين بنسخة عنه.
- شجّع المديرين والمعلمين على التواصل مع التربويين الذين يستخدمون النموذج في مدارس أخرى. تتضمن قائمة ممارسي التجميع العنقودي الموجودة على الموقع الإلكتروني: www.susanwinebrenner.com أرقام هواتف المدارس التي طبّقت النموذج. والإداريون والعاملون في برنامج الموهوبين في تلك المدارس سوف يرحّبون بمشاركة خبراتهم والإجابة عن الأسئلة.

تبادل المعلومات مع المديرين وهيئة التدريس وأولياء الأمور

بالنسبة إلى النموذج على مستوى المنطقة التعليمية أو المدرسة، يجب أن يبدأ الأفراد المسؤولون عن تعليم الموهوبين بتقديم المعلومات حول نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل للمديرين والعاملين مبكراً في الخريف في السنة الخاصة بالتخطيط. إذا كان النموذج يطبّق على مستوى المنطقة التعليمية، فحاول تحديد وقت في اجتماعات المديرين التي تُعقد خلال السنة لتقديم المعلومات حول التجميع العنقودي؛ سوف تتيح هذه الاجتماعات الفرصة للمديرين للتواصل مع فريق العمل لديهم بشأن ما يبرز من مخاوف وأسئلة.

قدّم معلومات تتعلق بخصائص الطلاب الموهوبين واحتياجاتهم، ثم اشرح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، ووضّح كيفية معالجة هذا النموذج لاحتياجات الطلاب الموهوبين. إذا كانت المنطقة التعليمية تفكر في تطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فساعد المديرين وأعضاء فريق العمل على وضع خطط محددة تتعلق بإدارة النموذج في مدارسهم.

قدّم المعلومات في اجتماعات فريق العاملين في المدرسة مع الإجابة عن الأسئلة التي تطرح، ووفّر المعلومات التي تساعد الجميع على فهم كيفية إمكان نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل أن يحسّن من تجارب الطلاب وأدائهم في المدرسة، وما سيعنيه هذا بالنسبة إلى المعلمين، وبما أن لكل مدرسة ثقافتها الخاصة، فستختلف ردة فعل فريق العاملين حول النموذج؛ فبالنسبة إلى بعضهم لن يكون نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل أكثر من مجرد تعديل على الممارسات الحالية، أما بالنسبة إلى بعضهم الآخر، فسيكون النموذج بمنزلة تحوّل كبير عن المنهجيات السابقة.

في بداية شهر فبراير، سيحين الوقت لبدء المديرين بتحديد المعلمين الذين سيتولون الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين. ابدأ بالافتراض أنه سيلزم معلم واحد فقط لتدريس الفصل الذي يضم مجموعة الموهوبين في كل مرحلة صفية، ويمكن بعدها إضافة معلم آخر إذا نجم عن اختبار المواهب مجموعة كبيرة من الطلاب الموهوبين في المرحلة الصفية الواحدة. يتضمن الجزء الرابع مبادئ توجيهية حول اتخاذ القرار بشأن أفضل المرشحين لمناصب معلمي مجموعات الموهوبين، زد على ذلك أن التطوير المهني لمعلمي مجموعات الموهوبين يجب أن يبدأ في هذا الشهر كذلك.

يتوقف نجاح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل على إعداد معلمي مجموعات الموهوبين. على نحو مثالي، لا بد أن يقدم بعض التطوير المهني خلال الربيع في السنة الخاصة بالتخطيط. يستطيع المديرين المساعدة من خلال تنسيق أيام عمل معلمي مجموعات الموهوبين أو أوقات عملهم في المدرسة أو مكتب المنطقة التعليمية. ستكون أشهر الصيف وقتاً ممتازاً لكي يعمل معلمو مجموعات الموهوبين معاً لوضع الخطط والمناهج للمراحل الصفية المحددة، وفي (ورشات) العمل هذه، يمكن أن يدمج المعلمون معلوماتهم وخبراتهم حول تعليم الموهوبين، وإستراتيجيات التدريس المتميز، والمصادر التي تساعد على إنشاء الدروس وتبادلها.

يؤثر تقديم المعلومات الصحيحة، سواء لأولياء الأمور أو المعلمين، تأثيراً كبيراً في نجاح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، إضافة إلى أن المعلومات باستمرار وإتاحة الفرص

لكي يطرح أولياء الأمور والمعلمون أسئلتهم، يُسهل من تقبُّل النموذج من قبل الأطراف المعنية جميعها، من خلال إظهار وجود التخطيط الشامل والمدرّس لهذا النموذج.

أدوات لتقديم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل لأولياء الأمور

- شجع أولياء الأمور المهتمين على قراءة كتاب دليل التجميع العنقودي. تقدم (ملاحظة لأولياء الأمور) (في الصفحة رقم ٥١) لأولياء الأمور إشارات حول استخدام الكتاب، إلى جانب الإرشادات لتساعدكم على فهم أفضل لمبادئ النموذج الرئيسية، ودعم تجارب التعلم لدى أطفالهم مع هذا النموذج.
- استدع انتباه أولياء الأمور للقائمة المعلقة (الأسئلة الأكثر شيوعاً حول نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل) (الصفحتان ٩٢ و٩٣)، ووفّر نسخاً فردية لأي ولي أمر لديه تساؤلات أو مخاوف.
- بعد تحديد الطلاب الذين سينضمون لمجموعات الموهوبين، ابعث رسائل منزلية تشرح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وترحب بأولياء الأمور في تجربة تعليم الموهوبين في مدرسة أطفالهم (ستجد عينات من هذه الرسائل في الصفحة ٩١).

شجع معلمي مجموعات الموهوبين، وادعمهم من خلال تقديم شهادة النمو المهني مكافأة عن الوقت الذي أمضوه في الإعداد للسنة الدراسية القادمة.

من أجل التأسيس للوعي والدعم من داخل نظام المدرسة، قدم المعلومات لمعلمي الصفوف والمرشدين الاجتماعيين والمتخصصين النفسيين والإداريين وفريق العمل في المكتب. تحتاج هذه الفئات إلى معلومات عن أوصاف البرنامج وفوائده للطلاب كافة، والطرائق التي سيكشف فيها عن الطلاب الموهوبين وخدمتهم، وتفاصيل التوظيف والتكاليف. سيحتاجون إلى الوثوق بأن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل يقدم أفضل طريقة لخدمة طلاب المدرسة الموهوبين. وإيصال المعلومات المتعلقة بهذه المواضيع للعاملين جميعهم في المدرسة سيظهر لهم أن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل منصف للطلاب والمعلمين جميعهم، وسوف يساعدهم على فهم الكيفية التي يهيئ فيها النموذج الأمر لتحسين مستوى التحصيل لدى الطلاب في مستويات القدرات كلها.

وكذلك أولياء الأمور؛ سوف يكون لديهم في بداية الأمر عدد من الأسئلة حول التجميع العنقودي؛ فقد يتساءل أولياء أمور الطلاب الموهوبين: هل نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل هو برنامج للموهوبين (بحق)؟ وهل المعلمون مستعدون كفاية لتدريس الطلاب الموهوبين في الفصول العادية؟ وكيف لهذا النموذج أن يؤثر في أطفالهم؟ استعدَّ مسبقاً لهذه الأسئلة والمخاوف. يؤثر تقديم المعلومات الصحيحة، سواء لأولياء الأمور أو المعلمين، تأثيراً كبيراً في نجاح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، علاوة على أن تقديم المعلومات باستمرار، وإتاحة الفرص لكي يطرح أولياء الأمور والمعلمون أسئلتهم، يُسهل من تقبل النموذج من قبل الأطراف المعنية كافة، من خلال إظهار وجود التخطيط الشامل والمدرّوس لهذا النموذج.

إن أولياء أمور الطلاب في المجموعتين ١ و ٢ هم أهمُّ أصحاب الشأن في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. قد يشعر أولياء أمور الطلاب في المجموعة ٢ أنه من مصلحة أطفالهم أن يوضعوا في الفصل نفسه الذي يضم الطلاب الموهوبين. وعلى الرغم من أن أولياء أمور الطلاب في كلتا المجموعتين يحتاجون إلى معلومات كافية عن كيفية تأثير هذا النموذج في أطفالهم، فليس من الضروري إثارة انتباه المجتمع بأكمله لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، والأكثر أهمية هو توقع وجود طلبات تزويد بالمعلومات وتوفيرها فوراً لتقديمها للأطراف المعنية، فاحرص على توفير المعلومات عن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل عند الحاجة إليها، ولكن لا تظهرها بطريقة تكشف عن تركيز مفرط فيها، وليس من الضروري إعطاء هذا الموضوع أهمية عامة أكثر مما يُعطى لإيجاد التوازن العرقي أو الجنسي في الفصول؛ فالتجميع العنقودي المدرسي الشامل لا يمثل اختلافاً جوهرياً عن الكيفية التي تعمل بها المدارس، بل يمثل هيكلية تضمن- عند تطبيقها بأمانة- تعليماً مناسباً للمتعلمين الموهوبين في المدرسة، وتمنح في الوقت نفسه فوائد أكاديمية للطلاب الآخرين أيضاً.

التطوير والدعم المستمر لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

تاريخياً، قَدَّمت المديريات التعليمية خدمات تعليم الموهوبين بوصفها برامج سحب إثرائية، أو بوصفها برنامج تبديل للمحتوى حيث يدرس الطلاب منهاجاً متقدماً المستوى، أو بوصفها برنامجاً دراسياً قائماً بذاته في الفصول، وعلى العكس من ذلك يمتلك نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل ميزة تقديم الخدمات كل الوقت من دون تكاليف توظيف عاملين إضافيين.

يقدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل خدمات تعليم الموهوبين كل الوقت في نموذج دمج، ولا يكلف المدرسة أو المنطقة التعليمية تكاليف كثيرة، ويرفع من المستوى الدراسي لجميع الطلاب. وهذان العاملان الأخيران؛ أي التمويل والتحصيـل الدراسي، هما أهم الأولويات لأصحاب الشأن، ويمكن أن يساعدا على بناء الدعم للنموذج والمحافظة عليه.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الطلاب الموهوبين، سواء كانوا غير المنتجين، أو أصحاب الاختلافات في التعلم، أو ممن ينتمون إلى ثقافات متنوعة، ستزيد على الأرجح فرص الكشف عن مواهبهم وخدمتهم في هذا النموذج. إن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل يقدم خدمات تعليم الموهوبين كل الوقت في نموذج دمج، ولا يكلف المدرسة أو المنطقة التعليمية تكاليف كثيرة، ويرفع من المستوى الدراسي للطلاب جميعهم، وهذان العاملان الأخيران؛ أي التمويل والتحصيـل الدراسي، هما من أهم الأولويات لأصحاب الشأن، ويمكن أن يساعدا على بناء الدعم للنموذج والمحافظة عليه.

حشد الدعم لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في المجتمع المدرسي

كما بيّنا سابقاً في الكتاب، فإن المعلمين يدعمون النموذج عندما يدركون أنهم لن يخسروا طلابهم الأذكياء ذوي القدرات؛ لأن الفصول جميعها ستضم إما الطلاب الموهوبين أو الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع، وسيقدّر معلمو مجموعات الموهوبين حقيقة أن الطلاب الموهوبين لن يغادروا فصولهم للحصول على تجارب تعلم بديلة إلا نادراً. وفور أن يتطور لديهم الفهم

بالكيفية التي يتعلم بها الطلاب الموهوبون، فسيطوِّعون تدريسيهم ليناسب مختلف المستويات والاحتياجات، وبالمثل في الفصول التي لا تحتوي على مجموعات الموهوبين، سيفهم المعلمون أن النطاق الضيق في قدرات الطلاب في فصولهم يتيح لهم وقتاً أطول لتلبية احتياجات التعلم لدى جميع طلابهم.

ويدعم المرشدون والمتخصصون النفسيون في المدارس نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل عندما يرون تحسناً في القضايا الوجدانية والسلوكية والدافعية لدى الطلاب الموهوبين، وأيضاً سيقدرُّون النمو الشخصي الذي ينتج من اتخاذ الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع لأدوار قيادية، وسيعرفون أنه عندما يكون المنهج والتدريس مناسبين من ناحية استنهاض القدرات، وأنه عندما يعمل الطلاب مع أقرانهم الذين يتساوون معهم فكرياً، فسيتملكون دافعية أكبر للتعلم، وتقل فرص تصرفهم بطريقة تضرهم أو تضر زملاءهم في الفصل. وعندما يطلع العاملون في الإرشاد المدرسي على الكيفية التي يُكشف فيها عن الطلاب، ويوضعون في فصول التجميع العنقودي، فسيقدِّمون دعماً قيماً لمعلمي الصفوف ولأولياء الأمور، وهذا صحيح خاصة في حالة الطلاب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة.

يدعم العاملون في المكتبة والإعلام نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ لأن لديهم الفرصة بأن يصبحوا مصدرًا أساسياً لتيسير التعلم المستقل للطلاب الموهوبين، وكذلك يقدرُّ العاملون في مكتب المدرسة الجانب الاحتوائي لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ لأن ذلك سيعني أنهم لن يكونوا في موقف يضطرون فيه إلى أن يشرحوا لولي الأمر أسباب عدم انضمام طفل ذي قدرات عالية إلى برامج خدمات تعليم الموهوبين، ويقدرُّ الجميع حقيقة أن التدريب الذي يحتاجه معلمو مجموعات الموهوبين متوافر للعاملين كافة، ويفهمون كيف أن إستراتيجيات النموذج يمكنها أن تفيد الطلاب كافة.

أما أولياء الأمور فيدعمون النموذج لأسباب عدة؛ فأولياء أمور الطلاب الموهوبين يشعرون بالامتنان حين يعلمون أن احتياجات التعلم لدى أطفالهم تُلاحظ ويجري التكيف معها يومياً. وأولياء أمور الطلاب أصحاب التعليم الاعتيادي يدركون أن أطفالهم يحققون مستويات أداء عالية في الحقيقة عندما لا يكون الطلاب الموهوبون في الفصل؛ لأنهم سيحصلون عندئذ على المزيد من وقت المعلم وانتباهه، وكذلك فإن أولياء الأمور هؤلاء سيدركون أيضاً وبسرعة توفر الفرص لأولادهم كي يبرزوا ويصبحوا قادة الفصل أكثر من السابق. وأولياء أمور الطلاب

الذين لديهم صعوبات في التعلم يقدرون حقيقة أن معلمي أطفالهم يمتلكون وقتاً أكثر ليُدْرَسوهم.

إضاءة خاصة بالإشراف

يمكن لأمين المكتبة أو الخبير الإعلامي الفاعل أن يدعم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل من خلال المساعدة في مشاريع الدراسة المستقلة والبحوث. وبعض أمناء المكتبات يخصصون مساحة في المكتبة للطلاب الذين يعملون على المشاريع المستقلة والأنشطة التعليمية؛ حتى تكون المكتبة متوافرة للطلاب الذين يتمتعون بفسحة في جدولهم المدرسي. ولا يتطلب الطلاب الموهوبون بيئة عمل هادئة دائماً؛ لذا يمكن لمعظمهم التركيز في عمله على الرغم من وجود حصة دراسية في الغرفة نفسها.

توافق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مع المكونات

الرئيسية في برامج الموهوبين

من أجل دعم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل دعماً كاملاً، يجب على التربويين وأولياء أمور الطلاب الموهوبين أن يفهموا الطرائق التي يشتمل فيها النموذج على المكونات والممارسات الرئيسية لأي برنامج فاعل في تعليم الموهوبين. يشرح عمل الدكتورة باربارا كلارك المكونات الرئيسية لبرنامج شامل في تعليم الموهوبين؛ وهي: المجموعات المرنة، والمنهج المتميز، والتقدم المستمر، والتفاعل مع الأقران المتساوين عقلياً، والاستمرارية، ووجود المعلمين المدرّبين تدريباً خاصاً في تعليم الموهوبين. وكل واحدة من هذه المكونات الستة موجودة في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

١. **المجموعات المرنة:** إن الاعتقاد بأن الطلاب الموهوبين يتعلمون وهم يعملون فقط في أثناء نظام تدريسي يدمج الصف بأكمله، هو أمر ينكر مستويات إتقانهم وحاجتهم إلى محتوى أكثر دقة. والمجموعات المرنة تضمن إتاحة الفرص للطلاب للعمل مع أقرانهم المتساوين فكرياً معهم تبعاً لمجالات اهتماماتهم ومستويات استعداداتهم. وفي نموذج

التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يتم إنشاء المجموعات المرنة ضمن الفصل الواحد وعبر الفصول في المرحلة الصفية، ويتم تدريب المعلمين على الطرائق المختلفة للمجموعات المرنة.

٢. **المنهج المتميز:** إذ إن الطلاب الموهوبين قادرين على التعلم في مستويات متقدمة، فإن المنهج المصمم لعمر معين لا يمكن أن يستنهض قدرات المتعلمين المتقدمين إلا إن وجد التعليم المتميز فيه أو سُرّع. يعالج التعليم المتميز المحتوى الذي يدرسه الطلاب، ووتيرة تعلمهم، والطريقة التي يستخدمونها في التعلم، والمنتجات التي يعملون عليها، والأساليب التي يحدث بها تقويم أعمالهم، وبيئة التعلم الفعلية. والتعليم المتميز هو لب التدريس في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. يحتاج المعلمون إلى تدريب متخصص في كيفية استنهاض قدرات الطلاب الموهوبين من خلال استخدام المنهج المضغوط وفرص التعليم المتميز، ويحصلون على هذا التدريب.

٣. **التقدم المستمر:** من أجل رفع مستوى الطلاب متدني التحصيل إلى مستوى معايير المرحلة الصفية المطلوبة، يبدأ المعلم من النقطة التي يقف عندها هؤلاء الطلاب، وينقلهم قداماً خطوة بخطوة حتى يختبروا تقدماً مستمراً في تعلمهم. والطلاب الموهوبون يستحقون الاهتمام نفسه، فيجب أن يحصل الطلاب جميعهم على ما لا يقل عن سنة من النمو الأكاديمي لكل سنة في المدرسة. عندما يبدأ الطلاب الموهوبون السنة الدراسية فقد يكونون أتقنوا سابقاً غالبية المعايير المطلوبة، ومن ثم يصبح محالاً عليهم الاستمرار في التقدم ما لم يستخدم المعلمون إستراتيجيات ضغط المنهج والتعليم المتميز. في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يجتمع معلمو مجموعات الموهوبين دورياً، ويتبادلون المعلومات المتعلقة بالمنهج والإستراتيجيات، وهذا يساعدهم على المرونة في تدريس المحتوى المناسب للطلاب بوصفهم أفراداً حتى لو كان يُعطى عادة في مراحل صفية أعلى، ومن ثم فإن المعلمين سيدعمون على الأرجح احتياجات الطلاب الموهوبين كي يحرزوا تقدماً مستمراً في المواد الدراسية جميعها، ويخططون لذلك حتى يحدث بشكل ثابت.

٤. **التفاعل مع الأقران المتساوين عقلياً:** نبحت جميعاً على مر حياتنا عنَّ يشبهوننا في تفكيرنا، فنعمل معهم ونلعب، فنحن نشعر بالراحة أكثر مع الأشخاص الذين يفهموننا ويتقبلون طبيعتنا. ومن الناحية الأكاديمية، لا يمتلك الطلاب الموهوبون أشياء كثيرة

مشتركة مع أقرانهم في العمر، إلا إن كان هؤلاء الأقران متعلمين في مستوى متقدم. وتجميع الطلاب الموهوبين معاً يرحب استفادتهم من فرص التعلم المتقدم التي يقدمها المعلم؛ لأنهم سيشعرون بصحبة بعضهم بعضاً في عملهم، وتتولد لديهم الدافعية من خلال التحدي الذي يظهر عند عملهم مع الآخرين الذين يشبهونهم في القدرات. وفي نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، سيكون لدى الطلاب جميعهم أقران متساوون فكرياً معهم في المجالات الدراسية كافة من خلال ميزة الهيكلية في النموذج.

٥. **الاستمرارية:** في المدارس التي ليس فيها التجميع العنقودي المدرسي الشامل، نادراً ما تكون الخدمات المقدمة للطلاب الموهوبين ثابتة؛ فبعض المدارس تقدم برامج سحب لوقت قليل جداً تراوح مدتها بين ٣٠ و٤٥ دقيقة في الأسبوع، ومدارس أخرى لديها خدمات تقدم للطلاب الموهوبين فقط قبل اليوم المدرسي أو بعده، وهناك العديد من المدارس التي تقدم خدمات للطلاب الموهوبين في مراحل معينة فقط، وتتغير خيارات البرامج ومستويات تقديم الخدمة مع قدوم معلمين أو إداريين أو أعضاء مجلس جدد.

وفي نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يكون التجميع العنقودي في جميع المراحل الدراسية جميعها؛ من الروضة حتى الصف الثامن، ويوفر الاستمرارية للطلاب كافة في مجموعات الموهوبين، ويتعاون المعلمون بوصفهم فريقاً عمودي الهيكلية يتكون من معلمي مجموعات الموهوبين الذين يمثلون المراحل الدراسية جميعها في المدرسة، وهذا يتيح الفرصة للمعلمين للتواصل معاً في المراحل الصفية كافة، وهو ما يؤدي بدوره إلى انتقال الطلاب بشكل أكثر سلاسة من صف إلى آخر.

يفهم الفريق عمودي الهيكلية هذا، ويتقبل فكرة أن المنهج ليس محدوداً بمرحلة صفية معينة، ويتعاون هذا الفريق حتى يحصل الطلاب على الاستمرارية في التدريس، بصرف النظر عن المرحلة الصفية التي ينتمي إليها المنهج، وهذا النهج الذي يتبعه الفريق يضمن في كل سنة أن المعلمين واعون للتعديلات التي جرت على المنهج للطلاب في المرحلة الصفية السابقة، وكذلك فهم يستفيدون من السجلات المتراكمة ليتمكنوا من تحديد نوع ومستوى ضغط المنهج والتعليم المتميز، ووتيرة التدريس التي حظي بها طلابهم في السابق.

٦. **المعلمون المدربون تدريباً خاصاً في تعليم الموهوبين:** يستطيع التربويون في معظم الولايات الحصول على أعلى الشهادات في التعليم من دون أن يضطروا إلى أخذ مادة واحدة على الأقل في تعليم الموهوبين، وهذا يعني أن الكثير من المعلمين أو الإداريين لا يعلمون إلا القليل عن الطلاب الموهوبين، وكيفية تلبية احتياجات التعلم الاستثنائية لديهم؛ فالتدريب الخاص للعمل بفاعلية مع هؤلاء المتعلمين غير الاعتياديين هو أمر ذو أهمية بالغة.

في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يمكن للإداريين أن يخططوا لإتاحة فرص التطوير المهني التي تبني على التدريب السابق للمعلمين، وتوجه هذا التدريب لمستوى فريق العمل واحتياجاته. تنشئ بعض المدارس والمديريات التعليمية مجتمعات تعلم مهنية حول موضوع استنهاض قدرات المتعلمين الموهوبين، وهي مشاركة تصب في جانب الأجور المستندة إلى أداء المعلمين المشتركين في التدريب.

مشاركة المعلمين وتطورهم: بناء ثقافة مدرسية تدعم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

عندما يتعلق الأمر بتقدير قيمة التعامل المنصف فإن التربويين يشبهون الطلاب كثيراً؛ فالصغار يريدون من المعلمين أن يتعاملوا مع الطلاب جميعهم بالطريقة نفسها، ويريدون جميعاً فرصاً متساوية في فصولهم ومدرستهم، والمعلمون كذلك يرغبون في العمل بظروف منصفة، فيريدون التأكد من حصولهم جميعاً على نسبة من الطلاب (الماهرين)، وأن تتاح لهم فرص متساوية للحصول على البرامج والخدمات المدرسية المتوافرة.

في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يجري إيجاد التوازن في الفصول الدراسية كلها على نحو هادف لإيجاد نطاق من القدرات أو التحصيل في كل فصل. يبيّن الجدول الموجود على الصفحة رقم ٣٧ بوضوح كيف يوضع الطلاب في المجموعات في المرحلة الصفية بدقة؛ حتى يكون لكل معلم نطاق من الأداء الدراسي قابل للإدارة أكثر من النطاق الذي يوجد في الفصول غير المتجانسة بالكلية. إن التوازن المنصف للفصول أمر مريح جداً للمعلمين (ولأولياء الأمور أيضاً)؛ سيرى الجميع أن الفصول جميعها تضم قدرات أكاديمية قوية، وأن نطاق القدرات في كل فصل ضيقٌ قليلاً.

تعليم الزملاء، وهو أمر أساسي في التجميع العنقودي الفاعل، يقود المعلمين إلى تبني نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، والمشاركة في مجموعات الدراسة المستمرة القائمة على المدارس تمكّن المعلمين من تجربة إستراتيجيات جديدة، وإرشاد بعضهم بعضاً إلى التطبيق الفاعل، أما أحد الأساليب الرائعة بشكل خاص فهو البحث العملي المتعلق بالصف؛ وهو عملية يقوم المشاركون فيها بالفحص المنظم والدقيق لممارساتهم في التدريس باستخدام أساليب البحث. والمعلمون الذين يشاركون في البحث العملي سيجرون- على الأرجح- تغييرات طويلة المدى في فصولهم ومع تلامذتهم بسبب الآثار التي يلاحظونها؛ وعليه فإن البحث العملي عنصر مهم في مجتمعات التعلم المهنية التي تركز عليها حالياً الكثير من المديريات التعليمية في أنحاء الولايات المتحدة. يمكن للمصادر المتعددة الموجودة على الصفحات ٣٦٥ و ٣٩٣ أن تساعد على ضمان معرفة أكثر الفوائد فاعلية في التعلم الجماعي وتطبيقها.

تناوب المعلمين

بعد تعيين المعلم لتدريس مجموعة الموهوبين، يجب أن يُسمح له بالاحتفاظ بهذه المهمة مدة سنتين إلى ثلاث سنوات؛ تتطلب السنة الأولى في أي برنامج جديد وقتاً واهتماماً إضافيين، ومن ثم يجب أن يتمكن معلمو مجموعات الموهوبين من التمتع بثمرات جهودهم لسنة أخرى على الأقل، ولكن من المستحسن أن يكون التناوب على دور معلم مجموعات الموهوبين بشكل دوري بين المعلمين الذين يهتمون بتدريس فصل يضم مجموعة الموهوبين، والذين حصلوا أيضاً على تدريب مناسب في مجال تعليم الموهوبين. إن التطوير المهني للمعلم في إستراتيجيات العمل مع المتعلمين ذوي القدرات العالية يفيد الكثير من الطلاب وليس فقط الموهوبين منهم؛ ولهذا السبب فإن التأكد من حصول المعلمين جميعهم على (التدريب الأساسي) على الأقل في ممارسات تعليم الموهوبين، سوف يحسن من التدريس والتعليم لجميع المعلمين والطلاب.

تعليم الزملاء، وهو أمر أساسي في التجميع العنقودي الفاعل، يقود المعلمين إلى تبني نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. المشاركة في مجموعات الدراسة المستمرة القائمة على المدارس تمكّن المعلمين من تجربة إستراتيجيات جديدة وإرشاد بعضهم بعضاً إلى التطبيق الفاعل.

إن تناوب المعلمين على تعليم الموهوبين أمر مفيد أيضاً لتجنب اعتقاد أفراد المجتمع المدرسي بوجود معلم واحد فقط في المرحلة الصفية يتمتع بالموهبة والقدرة الكافية لتدريس الطلاب الموهوبين؛ فعندما ينتقل الطلاب الموهوبون إلى المنطقة التعليمية، يجب أن يكون المديرين قادرين على طمأنة أولياء الأمور بأن فرص المنهج المضغوط والتعليم المتميز متوافرة مع المعلمين كافة في أي فصل، بالتأكيد لن يرغب بعض المعلمين في تدريس فصل يضم مجموعة الموهوبين، ويجب احترام هذا؛ فالعديد من المعلمين الذين يحجمون عن تدريس الطلاب الموهوبين لديهم موهبة خاصة في تحفيز الطلاب الذين يكافحون للتعلم وتدريبهم بنجاح، وقد يشعرون بالراحة عندما يجدون أن فصولهم لا تضم أي طالب موهوب؛ لأن ذلك يمنحهم المزيد من الوقت للعمل مع الطلاب الذين يحبون أن يدرسوهم، ولكن ما زال باستطاعة هؤلاء المعلمين الانتفاع من فهم الاحتياجات الوجدانية والسلوكية للطلاب الموهوبين، ومن العمل مع المعلمين الآخرين لتعرف إستراتيجيات التعليم المتميز؛ ولهذا السبب، ومع مرور الوقت، يُوصى بالتدريب على تعليم الموهوبين للمعلمين كافة.

الأجور المستندة إلى الأداء ونموذج التجميع

العنقودي المدرسي الشامل

في بعض الولايات أو المديرية التعليمية نظاماً للربط بين أجور المعلمين وأداء الطلاب، وهو إما قيد الدراسة أو مطبق بالفعل. إن كان الإبلاغ عن علامات اختبارات الولاية المقننة من خلال اسم المعلم، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يمكن للأجور المستندة إلى الأداء أن تتوافق مع نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؟

وتقنياً في صفحات هذا الكتاب احتمالية تحقيق نتائج كبيرة في التحصيل الدراسي للطلاب جميعهم في المدرسة باستخدام النموذج العنقودي المدرسي الشامل، من ضمنهم الطلاب الذين ليسوا في الفصول التي تضم مجموعة الموهوبين. إذا رُبطت الأجور المستندة إلى الأداء بالنمو الأكاديمي للطلاب كافة في المرحلة الصفية، وليس فقط للطلاب أصحاب الأداء الأدنى من مستويات الإتقان، فإن الأجور المستندة إلى الأداء والتجميع العنقودي متوافقان تماماً.

يستطيع المديرون بناء دعم مدرسي كبير لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، من خلال تشجيع منهجية فريق المرحلة الصفية عند رصد التحصيل الدراسي للطلاب، ويستطيع المديرون أيضاً دعم منهجية الفريق هذه بتجنب مقارنة نتائج اختبارات مقننة لطلاب معلم بغيرها لمعلم آخر، ويجب على الإداريين التركيز بدلاً من ذلك في نموذج النمو الأكاديمي الذي يرصد التقدم الفردي للطلاب جميعهم، من بينهم أولئك الذين يحققون أعلى مستويات التحصيل الأكاديمي في الصف. ويستمر الأمر في تشجيع المعلمين على أن يدعم بعضهم بعضاً لتحقيق الهدف المشترك في التحصيل الدراسي للمرحلة الصفية.

إن نموذج النمو يظهر إمكانية كبيرة لأنظمة الأجور المستندة إلى الأداء؛ تتبع العديد من الولايات الآن علامات الاختبارات التي أداها الطلاب، ومن ثم يمكن أن تبني الأجور المستندة إلى الأداء على زيادة الطلاب من سنة إلى أخرى في اختبارات الولاية التحصيلية. ومرة أخرى، يزيل هذا الدافعية لدى المعلم في أن يرغب في العلامات العالية، ويقدم بدلاً من ذلك حافزاً لمساعدة الطلاب جميعهم- في أي مستوى كانوا- على النمو؛ إن نماذج النمو في الأجور المستندة إلى الأداء تظهر أكبر إمكانية للإنصاف بحق جميع من يتعلق بهم الأمر.

توقعات أولياء أمور الطلاب الموهوبين ومشاركتهم

يبحث أولياء أمور الأطفال الموهوبين عادة عن معلومات حول الموهبة وتعليم الموهوبين والمصادر المتوافرة لهم في مجتمعاتهم، ولأسباب مفهومة، فإنهم يبحثون عن هذه المعلومات بجهد أكبر عندما يدركون أن أطفالهم لا يحصلون على التدريس الذي يستنهض قدراتهم، وبعد مدة من الزمن، قد يصبح أولياء الأمور أكثر معرفة بتعليم الموهوبين من المعلمين أنفسهم.

إن تربية الأطفال الموهوبين هي تحدٍ مستمر، وربما تستنزف من الأمهات والآباء طاقاتهم النفسية والجسدية، ومن المؤلم لأولياء الأمور أن يتوافقوا مع توقعات المدرسة التي تختلف عن احتياجات التعلم لدى أطفالهم، والعديد منهم يجدون أنفسهم مضطرين إلى أن يعطوا أطفالهم الموهوبين بمسايرة الركب في المدرسة؛ لأن الحياة الواقعية هي في أغلب الأحيان تجبرنا على فعل أمور لم نكن لنختار القيام بها في الحقيقة، ولكن عندما يجد أولياء أمور الطلاب الموهوبين أن معلمي أطفالهم يتفهمون هذه المعضلة، ويقدمون فرصاً مناسبة للتعليم

المتمايز والمنهج المضغوط في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين، فإن العائلة بأكملها سوف تتنفس الصعداء.

يحق لأولياء أمور الطلاب الموهوبين أن يتوقعوا أن كل وعد مذكور في رسالة المدرسة أو رسالة المنطقة التعليمية سوف يحصل عليه أطفالهم؛ فمثلاً لو ذكرت الرسالة وعداً بأن الطلاب سوف يصبحون متعلمين متحمسين مدى الحياة، أو أن الطلاب جميعهم سوف يتمكنون من تحقيق قدراتهم في التعلم، فيحق لأولياء الأمور أن يتوقعوا حصول أطفالهم على هذه النتائج.

إن أكثر خلاف متوقع بين أولياء الأمور والمدرسة يدور عادة حول مسألة قيام الطلاب الموهوبين بأعمالهم المدرسية؛ فأولياء الأمور وأطفالهم يعلمون أن الكثير من الأعمال الخاصة بالمرحلة الصفية مكررة ومملة، وهم يقدرّون كثيراً الفرص المستمرة للطلاب للحصول على العلامات الكاملة على المعايير الخاصة بالمرحلة الصفية التي سبق لهم إتقانها، ولقدرتهم على تعلم المحتوى الجديد بسرعة أكبر من أقرانهم.

إضاءة خاصة بالإشراف

عند عقد اجتماعات لتقديم المعلومات لأولياء أمور الطلاب الموهوبين، استخدم الأدوات المقترحة في الصفحة رقم ٧١ لتعريفهم بمنهجية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وتوضيح أسئلتهم ومخاوفهم، واذكر ما يأتي أيضاً في الاجتماع:

- المعلومات الأساسية حول ما يعنيه أن تكون موهوباً (سوف تفيدك المعلومات الواردة في الصفحات ١١٧-١٠٦ من الجزء الثالث).
- عينات من أنشطة إثرائية نموذجية صممت من أجل التعليم المتمايز في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين.
- قائمة بالمصادر مثل تلك الموجودة في الصفحات ٩٦-٩٧، وكذلك اذكر المصادر المحلية المتوفرة.

كن مبادراً في العمل مع أولياء أمور الطلاب الموهوبين في مدرستك؛ شجّعهم على البحث عن دعم إضافي وفرص أخرى لأطفالهم، واصنع نسخاً من النشرات الموجودة في الصفحات ٩٦-٩٧ لتقديم الدعم، وأطلعهم على المصادر المتخصصة المتوافرة لمساعدتهم على إيجاد تجارب لأطفالهم من خارج المدرسة. استفد من المعلومات والمصادر التي وجدها أولياء الأمور من خلال تشجيعهم على مشاركتها مع فريق العاملين في المدرسة.

بادر إلى دعوة أولياء أمور الطلاب الموهوبين إلى اجتماع لتقديم المعلومات حول التجميع العنقودي، وابذل ما في وسعك كي تطبع أوراق دعوة الاجتماع وبنوده باللغات المتعددة الموجودة في مجتمع المدرسة؛ سوف يشيد أولياء الأمور بالمدرسة عندما يعرفون أنها تمتلك رؤية وخطة لخدمة أطفالهم.

كن على علم مسبقاً بأن أولياء الأمور قد تساورهم الشكوك عندما يقال لهم إن فرص التعليم المتميز اللازمة كلها سوف تكون متوافرة في فصول أطفالهم، وأولياء الأمور الذين مروا بتجربة سابقة مع برامج السحب أو البرامج القائمة بذاتها قد يحتاجون إلى أن تطمئنهم إلى أن معلمي مجموعات الموهوبين قد حصلوا على التطوير المهني الذي يركز في تعليم الموهوبين والمنهج المتميز للمتعلمين الموهوبين؛ ومن ثم اعرض-خلال اجتماع تقديم المعلومات- خطط التطوير المهني على أولياء الأمور؛ حتى يشعروا بالثقة بأن معلمي أطفالهم قد اكتسبوا التدريب المناسب على كيفية تدريس الطلاب الموهوبين في الفصول العادية. وإن أمكنك أن تُعرّف معلمي مجموعات الموهوبين بأولياء الأمور فافعل، وأعطهم الوقت كي يلتقوا ويتجاوزوا أطراف الحديث.

ثمة منظمة وطنية تدعى (دعم الاحتياجات الوجدانية للموهوبين) Supporting Emotional Needs of the Gifted (تسمى اختصاراً بـ SENG) تقدم تدريباً لأولياء الأمور أو للمعلمين الذين يرغبون في قيادة مجموعات الدعم لأولياء أمور الأطفال الموهوبين في مدارسهم، ويحضر أولياء الأمور الذين ينضمون إلى مجموعة هذه المنظمة التدريب كي يفهموا الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية لأطفالهم الموهوبين؛ حتى يستطيعوا تقديم الدعم لغيرهم من أولياء الأمور الذين يواجهون التحديات نفسها، وبعد التدريب تلتقي مجموعات هذه المنظمة في المدارس أو المديرية مدة ثمانية إلى عشرة أسابيع، وخلالها يطرحون قضايا مثل الدافعية، والانضباط، وإدارة الضغط، والتعبير عن المشاعر، والمشكلات في العلاقات الأسرية.

تساعد مجموعات هذه المنظمة على رفع درجة الوعي لدى أولياء الأمور بأن لدى الأطفال الموهوبين وعائلاتهم احتياجات وجدانية خاصة، وتعزز من مهارات التربية لرعاية النمو الوجداني لدى الأطفال الموهوبين.

تدعم المجموعات النشيطة لهذه المنظمة المعلمين وأولياء الأمور على حد سواء؛ لأنها تخفف بعضاً من مسؤولية إيصال المعلومات حول الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية للطلاب الموهوبين الذين يدرسونهم، ومن خلال توفير الفرص لأولياء الأمور للتعرف أكثر بهذه المهوم المشتركة المتعلقة بالأطفال الموهوبين، تقوي مجموعات هذه المنظمة العلاقات بين المعلمين وأولياء الأمور. تقدم الصفحة رقم ٩٦ معلومات أكثر حول منظمة دعم الاحتياجات الوجدانية للموهوبين.

التواصل مع أولياء الأمور من قبل العاملين في مكتب المدرسة

يتصل أولياء الأمور بشكل معتاد بالمدرسة للاستفسار عن خدمات تعليم الموهوبين، وفريقُ العاملين في المكتب في الواجهة يجيبون عن أسئلتهم، ومن أجل هذا السبب يجب أن يفهم فريق العمل مفهوم التجميع العنقودي؛ حتى يتمكنوا من تأييده بحماسة عندما يتحدثون إلى أولياء الأمور الذين يأتون لتسجيل أطفالهم في المدرسة؛ لذا أعطِ العاملين في المكتب معلومات حول أساسيات نموذج التجميع العنقودي، ووفر لهم الأدوات التي يمكنهم استخدامها لتقديم معلومات صحيحة للزوار والمتصلين، وتعاون مع معلمي مجموعات الموهوبين؛ لإعداد دليل يستخدمه العاملون في المكتب لشرح خدمات تعليم الموهوبين في المدرسة ونموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

وبالرجوع إلى المعلومات التي أُعدت سابقاً يمكن للعاملين في المكتب الإجابة عن الأسئلة المتكررة؛ مثل شرح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وغيرها من خدمات تعليم الموهوبين في المدرسة، ومواعيد الامتحانات، ومعلومات جهات الاتصال لمن يمكنهم الإجابة بعمق أكثر عن الأسئلة. وسيتمكّن فريق العمل من توجيه أولياء الأمور إلى أصحاب الشأن للحصول على المزيد من المعلومات.

معلومات الاتصال للجهات المرجعية لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

يجب على فريق العاملين في المكتب إحالة المتصلين إلى:	حول المعلومات المتعلقة بما يأتي:
معلمي مجموعات الموهوبين	كيف سيلبي المعلم احتياجات الطلاب الموهوبين في الفصل.
خبير تعليم الموهوبين*	ماذا يعني أن تكون موهوباً. إجراءات المدرسة الخاصة بالاختبارات والكشف عن الموهوبين. كيف يُمَيِّز المنهج في المدرسة. مصادر خاصة لأولياء الأمور.
المدير	معلمو مجموعات الموهوبين في المدرسة. وضع الطلاب في المجموعات. كيف تدعم المدرسة نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.
منسق موهبة في المنطقة التعليمية*	كيف تدعم المنطقة التعليمية تعليم الموهوبين. إجراءات المنطقة التعليمية الخاصة بالاختبارات والكشف عن الموهوبين. التطوير المهني لمعلمي مجموعات الموهوبين. سياسات المنطقة التعليمية. مصادر إضافية لأولياء الأمور.

* ستجد في الباب الرابع شرحاً لهذه الوظائف.

رسائل تعريفية إلى أولياء الأمور من معلمي مجموعة الموهوبين

يحرص أولياء أمور الطلاب الموهوبين على السماع من معلمي أطفالهم، ومع اقتراب العام الدراسي الجديد، يمكن لمعلمي مجموعات الموهوبين أن يكونوا مبادرين ويجيبوا عن أسئلة أولياء الأمور وهمومهم، بإرسال رسائل منزلية تتضمن شرحاً حول الكيفية التي تُلَبى بها احتياجات الطلاب الموهوبين في الفصل؛ ترحب هذه الرسالة بالطلاب في الفصل الذي يضم مجموعة الموهوبين، وتشرح باختصار كيف تتم خدمة الطلاب الموهوبين في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وبالإضافة إلى توضيح عملية التعليم المتميز للطلاب الموهوبين، فقد يرغب المعلمون أيضاً بالإشارة إلى مصادر الدعم المتوافرة الأخرى للطلاب الموهوبين؛ مثل خدمات المتخصصين في الإعلام، أو معلمي التكنولوجيا، أو برامج المدرسة الخاصة بالفنون الجميلة، أو الأنشطة اللامنهجية.

ستجد في الصفحة رقم ٩٢ نموذجاً لرسالة ترحيبية من المعلم، حيث توصل الرسالة لأولياء الأمور المعلومات الآتية:

- أن المعلم يعرف الوضع الخاص بطفلهم الموهوب.
- أن المعلم يضطلع بمسؤولية تلبية الاحتياجات الأكاديمية للطلاب الموهوبين في الفصل الذي يضم مجموعة الموهوبين؛ باستعمال الأنشطة الخاصة بالتعليم المتميز والمنهج المضغوط، المشروحة بالتفصيل.
- أن المدرسة تدعم التجميع العنقودي، وتبذل قصارى جهدها لتتأكد من شعور الطلاب الموهوبين بالراحة والترحاب.

دور المدير المهم

الدعم النشط الذي يبذله المدير هو دعم أساسي لنجاح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

يمكن للمديرين أن يقدموا دعماً مؤثراً من خلال تخصيص وقت يجتمع فيه معلمو مجموعات الموهوبين للتخطيط معاً، وتوفير التطوير المهني للعاملين، وحضور اجتماعات معلمي مجموعات

الموهوبين كلما أمكن ذلك، ولا بد من إطلاع المديرين دوماً على أي إعلانات أو نشرات أو مطويات يرسلها معلمو مجموعات الموهوبين إلى منازل الطلاب.

يتطلب دعم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل التزاماً ومشاركة فاعلة. ومع أنه قد يبدو هدفاً صعباً، لكن تذكر أن تطبيق أي برنامج يبدأ ببطء ويتطور مع مرور الوقت.

يعتمد تطوير نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل على مستوى فهم العاملين وخبرتهم في تعليم الموهوبين، وإن الحصول على معلومات من العاملين حول الكيفية التي سيبدو عليها نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في كل مدرسة يقوّي النموذج ويضمن فاعليته، ودرجة مشاركة العاملين في كل مدرسة، والفهم المتعلق بمجتمع أولياء الأمور، تعكس جميعها التزام المدير بالتجميع العنقودي المدرسي الشامل.

الخلاصة

عرض هذا الجزء معلومات محددة حول ما يأتي:

- كيفية استخدام مخطط زمني لسنتين بغرض تخطيط وتطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في المدرسة أو المنطقة التعليمية.
- كيفية شرح المكونات الأساسية لبرامج تعليم الموهوبين في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.
- إيصال المعلومات المتعلقة بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في كل مدرسة للأطراف المعنية كافة.
- بناء ثقافة مدرسية داعمة لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل والمحافظة عليها.

نموذج رسالة لأولياء أمور الطلاب الموهوبين من معلم /ة الفصل الذي يضم مجموعة الموهوبين

التاريخ: ٦ من سبتمبر

اسم الطالب/ة: سلطان عبدالعزيز

السيد ولي الأمر،

أود أن أرحب بك وبطفلك في فصلي في هذه السنة، الذي يضم المجموعة العنقودية الخاصة بالموهوبين في مدرستنا، والتجميع العنقودي هذا يسمح لمجموعة من الطلاب الموهوبين بالتعلم معاً كل يوم. وإن طفلك هو أحد الطلاب الذين تحدد أن يحصلوا على خدمات تعليم الموهوبين في فصلي، ومن خلال مصادر إضافية يقدمها فريق العاملين في تعليم الموهوبين. يعمل فريق العمل هذا على تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين بطرائق مختلفة؛ إذ يجري تمييز المنهج والتدريس داخل الفصل لكل طالب موهوب تبعاً لنقاط قوته واحتياجاته، وهذا يعني أنني أقوم بعمل الآتي داخل فصلي:

- تدريس المتعلمين المتقدمين بوتيرة وعمق مناسبين لهم.
- إعطاء الطلاب العلامة الكاملة على ما أتقنوا معرفته.
- تقديم الأنشطة الموسعة بدلاً عن العمل الخاص بالمرحلة الصفية الذي سبق لهم إتقانه.
- تقديم الواجب المنزلي البديل عند الحاجة إلى ذلك.
- إعطاء الوقت للعمل على المشاريع والأنشطة المستقلة.
- استخدام أنشطة التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.
- إتاحة الفرصة للطلاب للحصول على إشراف من الطلاب الأكبر سناً في المبنى نفسه.
- تعليم الطلاب كيفية تقويم تعلمهم بأنفسهم.

يتوافر لدى الطلاب الموهوبين الفرص لاستنهاض قدراتهم في المجالات الدراسية كافة، ويتعاون جميع معلمي مجموعات الموهوبين من المراحل الدراسية كافة ليدعم بعضهم جهود بعض من خلال تبادل المصادر والأنشطة الإضافية التي سوف يستفيد منها الطلاب، ويقدم الخبر الإعلامي دعماً لي ولطفلكم، وبالإضافة إلى كل ما سبق، ستُوفّر الأنشطة بعد الدوام المدرسي، مثل نادي الشطرنج وجماعة الفنانين الصغار؛ من أجل إثراء تجربة طفلكم في هذه السنة الدراسية.

في فصلي، ستُعدّل الفروض المنزلية الخاصة بالطلاب الموهوبين تبعاً للطريقة التي يكون فيها تمييز المنهج لهم؛ ففي بعض الأيام ستكون فروضهم المنزلية مختلفة عن الفروض المنزلية التي لدى الطلاب الآخرين، وفي بعض الأيام قد لا يكون لديهم أي واجب بيتي، وإن رغبت أن يقضي طفلك وقتاً أكثر في إنجاز الفروض المنزلية، فيمكنك استخدام الإنترنت لإيجاد أنشطة إضافية تستهض قدرات طفلك في المجالات التي يهتم بها. مرفق طيه قائمة بالمصادر المقترحة التي قد تفيدك. أتطلع إلى العمل معكم ومع طفلكم في هذه السنة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

(التوقيع) محمود عثمان، معلم مجموعة الموهوبين للصف الثالث.

الأسئلة الأكثر شيوعاً حول نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

يقدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل طريقة شاملة لخدمة الطلاب الموهوبين كامل الوقت، ويعمل في الوقت نفسه على تحسين فرص التحصيل الدراسي للطلاب كافة. والمعلومات الواردة في هذا النموذج تجيب عن الأسئلة الشائعة حول التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

ما الذي يعنيه وضع الطلاب في مجموعات عنقودية؟

توضع مجموعة من الطلاب الموهوبين في فصل يضم قدرات مختلفة مع معلم تدرب على تمايز المنهج والتدريس للطلاب الموهوبين.

أليس التجميع العنقودي هو نفسه نظام التقسيم بحسب القدرات؟

كلا؛ ففي نظام التقسيم بحسب القدرات يوضع الطلاب في الفصول مع غيرهم من الطلاب ذوي القدرات المتشابهة، ويبقون معاً خلال السنة الدراسية بأكملها، بحيث يعتمد المنهج على القدرات للطلاب في المستوى المتوسط في الفصل. في حين أنه عندما يوضع الطلاب في المجموعات العنقودية، فإن الفصول جميعها تضم نطاقاً من القدرات المختلفة، ويقوم المعلمون بالتعديل على معايير المرحلة الصفية، أو توسيعها بحسب احتياجات الطلاب وقدراتهم.

لماذا يتعين وضع الطلاب الموهوبين في مجموعة عنقودية بدلاً من توزيعهم على الفصول كافة؟

لأن الطلاب الموهوبين:

- يحتاجون إلى أن يقضوا وقتهم في التعلم مع غيرهم ممن يشبهونهم في القدرات؛ ليختبروا التحديات ويحفظوا تقدمهم أكاديمياً.
- يفهمون اختلافاتهم التعليمية بشكل أفضل عندما يكونون بصحبة أقرانهم المشابهين لهم في القدرات.

كذلك فإن وجود مجموعة من الطلاب الموهوبين في الفصل ستزيد من احتمال تمييز المعلم للمنهج.

ما احتياجات التعلم لدى الطلاب الموهوبين؟

يستحق الطلاب كافة فرصاً مستمرة ليتعلموا مواد جديدة، ومع الطلاب الموهوبين فإن ذلك يعني الحصول على فرص للانخراط في تجارب محفزة للتفكير تتجاوز مستوى منهاج المرحلة الصفية.

لماذا لا توضع مجموعات صغيرة من الطلاب الموهوبين في الفصول جميعها؟

لأن النتائج المرغوبة لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل ستتضاءل إلى حد كبير عند القيام بذلك؛ بسبب ما يأتي:

- سيكون لدى المعلمين طلاب ذوو قدرات متباينة للغاية.
- لا تتوافر فرص تهيئ الطلاب الموهوبين ليكونوا قادة في مستوى المرحلة الصفية.
- ستقل مساءلة المعلمين بخصوص تسيير التقدم الأكاديمي للمتعلمين الموهوبين.
- سيشعر المعلمون برغبة أقل للكشف عن الطلاب أصحاب الموهبة.
- ستكون احتياجات التعلم لدى الطلاب أقل وضوحاً.
- سيصبح توفير التدريب المناسب للمعلمين صعباً.

ألن ينتج من إنشاء مجموعة عنقودية للموهوبين حرمان للفصول الأخرى من القيادة الأكاديمية؟ أليس الطلاب الموهوبون مهمين في الفصول جميعها؛ حتى يساعدوا غيرهم على التعلم؟

- تضم الفصول جميعها مجموعة من الطلاب الموهوبين أو مجموعة الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع؛ لذا فإن لدى كل فصل قادة أكاديميين.
- لدى الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع فرص جديدة ليصبحوا قادة أكاديميين.
- يقوم الطلاب الموهوبون بقفزات بديهية، ومن ثم لا يظهر أنهم يحتاجون إلى بذل الجهد كالأخرين، وهذا يعني أن الطلاب الموهوبين ليسوا دائماً أفضل القادة الأكاديميين للأخرين.

كيف يتماشى نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مع غيره من نماذج الدمج؟
 نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وغيره من نماذج الدمج، يتماشى بعضها مع بعض تماماً، ولأجل سهولة وضع الجداول المدرسية ولضمان حصول الطلاب على التدريس المناسب لهم من قبل معلمين تدريبوا جيداً، فإن المدارس عادة تضع الطلاب أصحاب التعليم الخاص في مجموعات عنقودية بحسب الخدمات التي يحتاجون إليها، ويمكن تلبية احتياجات التعلم الفريدة من نوعها للطلاب الموهوبين بسهولة من خلال نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل بالطريقة نفسها.

هل سيعيق وجود الطلاب الموهوبين في الفصل تعلم الطلاب الآخرين؟

- لن يحدث ذلك إن تم الالتزام بالحجم المعقول لمجموعة الموهوبين، والحجم الموصى به لمجموعة الموهوبين هو من ٤ إلى ٩ طلاب.
- ستضم الفصول كافة قادة أكاديميين جددًا، وهذا سيزيد فعلاً من عدد الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع في الفصول وفي المدرسة.
- عندما تُقدّم فرص زيادة التعلم للطلاب كافة في الفصل، فإن توقعات التعلم ومستوياته ستزداد عند الطلاب جميعهم.

هل مجموعات الموهوبين (ظاهرة) في الفصل؟

- نادرًا ما تميّز مجموعات الموهوبين من المجموعات الأخرى في الفصول.
- يغير الطلاب جميعهم المجموعات فيدخلونها ويخرجون منها؛ وذلك تبعاً لاهتماماتهم وقدراتهم ووتيرة تعلمهم فيما يتعلق بالمواضيع المختلفة.

كيف يُحتفظ بالسجلات المتعلقة بالتقدم الذي يحرزه الطلاب في مجموعات الموهوبين؟

يحتفظ معلمو مجموعات الموهوبين بالخطط التعليمية للتعليم المتميز لطلابهم الموهوبين، وهذه الخطط هي قوائم بسيطة وروايات تقترح إستراتيجيات للتعليم المتميز يمكن للمعلمين استخدامها عند التخطيط للدرس، وهي تشير إلى مجال/مجالات القوة والتحدي لدى الطالب، وتوثق مدى تقدم الطالب باستخدام الإستراتيجيات المستهدفة.

ما بعض فوائد التجميع العنقودي؟

- وضع الأطفال الموهوبين جميعهم في فصول اعتيادية يقدم فوائد اجتماعية ووجدانية وأكاديمية للطلاب.
- يتمكن المعلمون من تركيز تدريسيهم من أجل تلبية الاحتياجات الأكاديمية لطلابهم بشكل أفضل.
- يرتفع مستوى التحصيل لدى معظم الطلاب.
- تقدم المدرسة خدمات للموهوبين كل الوقت بتكاليف إضافية أقل.

المصادر الخاصة بتعليم الموهوبين التي تدعم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

المنظمات

- رابطة ولاية كاليفورنيا للموهوبين (www.cagifted.org)؛ وهذه المنظمة تدعم التجميع العنقودي بقوة، بوصفه واحداً من ثلاثة أساليب متفق عليها لتقديم الخدمة للموهوبين في كاليفورنيا؛ تتميز هذه المنظمة من غيرها من المنظمات الخاصة بتعليم الموهوبين في الولاية في أنها تنشر مجلة توزع على مستوى وطني هي (Gifted Education Communicator). زُر الموقع الإلكتروني لإيجاد الأوراق التي تتحدث عن ممارسات التجميع، والمتعلمين الموهوبين في الفصول الاعتيادية، والتفاعل بين الأقران المتساوين فكرياً، وغيرها من المواضيع.
- الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (www.nagc.org)؛ وهي مجموعة تأييد وطنية، مكونة من الآباء والتربويين والباحثين، اجتمعوا معاً لدعم تعليم الموهوبين. تقدم هذه الرابطة كنوزاً من المعلومات والخدمات لأعضائها، ومن ضمن ذلك فرص التطوير المهني، وبرامج شبابية إثرائية، والمستجدات بشأن التشريعات والقوانين، ومنشورات تتضمن كتباً مثل (Parenting for High Potential) و (Teaching for High Potential)، وترعى المؤتمرات الإقليمية والوطنية حول تعليم الموهوبين.
- دعم الاحتياجات الوجدانية للموهوبين (www.sengifted.org)، وهي تركز على الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية المميزة للأطفال الموهوبين، وتعدُّ المؤتمرات الصيفية للمعلمين وأولياء الأمور، بالإضافة إلى برنامج خاص للطلاب الموهوبين أنفسهم، وتقدم كذلك منشورات وتدريباً لأولياء الأمور الذين يرغبون في قيادة مجموعة دعم لأولياء أمور الأطفال الموهوبين في منطقتهم.

معلومات عن الموهبة

- أي بي سينترال (<http://apcentral.collegeboard.com>)، الموقع الإلكتروني الرسمي لـ College Board، المتاح لأي محترف مهتم ببرنامج التسكين المتقدم (Advanced Placement Program)، ويشار إليه اختصاراً بـ AP) أو مهتم بإستراتيجيات ما قبل ذلك.
- مجلس الأطفال الاستثنائيين (www.cec.sped.org)؛ وهو أكبر منظمة دولية محترفة متخصصة في تحسين النتائج للأفراد ذوي الاستثناءات، وتقدم منشورات حول الأطفال الذين يواجهون تحديات تعليمية، تساعد على فهم المتعلمين الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعد هذا الموقع مصدرًا للملخصات مركز مصادر المعلومات الخاصة بالتعليم (ERIC Digests) حول تعليم الموهوبين، وهي مجموعة من الأدبيات المهنية والمصادر والمعلومات حول تعليم الأشخاص الموهوبين وتطويرهم.
- خدمة الاستشارات التعليمية (www.susanwinebrenner.com)؛ وهو موقع إلكتروني يعدُّ مصدرًا (لورشات) العمل والمتحدثين، بالإضافة إلى الكتب والمعلومات والروابط المفيدة حول المصادر المتعلقة بتعليم الموهوبين، وستجد في الموقع شبكة وطنية تضم تربويين يستخدمون التجميع العنقودي، ومستعدين لمناقشة أي أسئلة بخصوصه.
- مركز مصادر المعلومات الخاصة بالتعليم (www.eric.edu.gov) (ERIC)، وكان سابقاً تحت اسم (مركز مصادر المعلومات الخاصة بالتعليم لتبادل المعلومات حول الإعاقات وتعليم الموهوبين)، ولم يعد حالياً ممولاً من حكومة الولايات المتحدة، وفي الموقع كثير من ملخصات البحوث التي تتحدث عن المواضيع ذات الصلة والتي ما زالت مفيدة وثقافية.
- مصدر GT الافتراضي (www.gt-cybersource.org)؛ هذا الموقع الإلكتروني الذي يموله معهد دافيدسون لتنمية المواهب يقدم المقالات ومنتديات النقاش والأخبار والمصادر ومعلومات حول سياسات كل ولاية فيما يتعلق بالموهبة وتعليم الموهوبين.
- صفحة هوغيس لتعليم الموهوبين (www.hoagiesgifted.org)؛ هذا الموقع الإلكتروني الشامل هو المكان المفضل للمعلمين وأولياء أمور الأطفال الموهوبين، ويحتوي على كثير من الروابط المفيدة.

- إنترناشيونال بكالوريات (www.ibo.org)؛ هذه المؤسسة التي تتصاعد شعبيتها في الولايات المتحدة تقدم برامج مركزة ذات نوعية ممتازة للمدارس في جميع أنحاء العالم.
- كيد سورس أونلاين (www.kidsource.com)؛ وهو مصدر للمقالات الممتازة حول تعليم الموهوبين. اختر من القائمة الموجودة في أعلى اليسار (Education)، ثم اختر (Reference Articles).
- كتيب أولياء الأمور: دليلك إلى النجاح الوجداني والأكاديمي لطفلك الموهوب؛ هذا الكتيب من مركز تعليم الموهوبين في كلية وليام وماري، يمكن طلبه على الموقع الآتي: <http://cfge.wm.edu>. اختر (Curriculum) من القائمة، ثم اختر (Complete Listing of Curriculum Materials) وانزل إلى أسفل الصفحة.
- توايس جفتد (www.twicegifted.net) ويونيكلي جفتد (www.uniquelygifted.org) يقدم هذان الموقعان الكثير من المصادر لمساعدة المعلمين وأولياء الأمور على فهم ومعالجة التحديات الخاصة التي يواجهها الناشئة الموهوبون مزدوجو الاحتياجات.

مصادر للتدريس

- مصادر المنهج لمركز تعليم الموهوبين (CFGE)؛ في هذا المركز الواقع في كلية وليام وماري قائمة كبيرة بالمصادر الصفية التي يمكن طلبها من خلال الموقع: <http://cfge.wm.edu>. اختر (Curriculum) من القائمة، ثم اختر (Materials Description).
- مصادر التدريس في موقع (NAGC)، اذهب إلى الموقع www.nagc.org واختر من القائمة الموجودة على اليسار (Educators)، ثم اختر (Content Connections).
- فيجوال سبأشال ريسورس (www.visualspatial.org)؛ يقدم هذا الموقع الكثير من المصادر الصفية للتعامل مع المتعلمين أصحاب الذكاء البصري- المكاني.

الناشرون

- فري سبيرت بابلشنج (www.freespirit.com)؛ وهو ناشر للمصادر غير القصصية للأطفال والمراهقين وأولياء الأمور والتربويين والمستشارين، ويقدم موادَّ سهلة الاستخدام وقائمة على البحوث، تعالج المواضيع المتعلقة بتعليم الموهوبين، والاختلافات التعليمية، والاهتمامات الوجدانية والاجتماعية، والنجاح المدرسي.
- جريت بوتنشال بريس (www.giftedbooks.com)؛ ينتج جريت بوتنشال كتبًا للآباء والمعلمين والمستشارين والتربويين الذين يتعاملون مع الأطفال الموهوبين والمبدعين حول مواضيع متنوعة؛ تشمل الاحتياجات الوجدانية والاجتماعية للموهوبين، والإبداع، والتخطيط للدراسة الجامعية، والقضايا القانونية، وغيرها كثير.
- بروفرك بريس (www.prufrog.com)؛ ستجد فيه كتبًا ومجلات وبرامج إبداعية في المجالات كافة، وكذلك يشتمل على مصادر للتطوير المهني.
- زيفر بريس (www.zephyrpress.com)؛ ينتج موادَّ تدريسية تدمج التفكير العالي المستوى والتعليم القائم على حل المشكلات ونظرية الذكاءات المتعددة في البيئة الصفية، وهذه المواد العملية والسهلة في الاستخدام تمكن التربويين من تدريس الاحتياجات الفردية للطلاب.

البرامج والمؤسسات البحثية

- مركز الشباب الموهوب (CTY) في جامعة جونز هوبكنز (<http://cty.jhu.edu>)؛ وهذا المركز مصدر البحوث المتعلقة بالموهبة وفرص التعلم عن بعد والبرامج الصيفية للشباب الموهوب والبرامج العائلية.
- معهد دافيدسون لتنمية المواهب (www.ditd.org)؛ وهو مؤسسة تهتم بالشباب الموهوب جدًا، وتقدم منحًا دراسية وخدمات أكاديمية مجانية، ومعاهد صيفية للطلاب الموهوبين، وكذلك (رابطة التربويين)، وهي خدمة وطنية مجانية للتربويين ملتزمة بتلبية الاحتياجات المميزة للموهوبين.

- البرنامج التعليمي للشباب الموهوب (EPGY) في جامعة ستانفورد (<http://epgy.stanford.edu>)، زر هذا الموقع لأجل المعهد الصيفي الداخلي والمدرسة الثانوية الإلكترونية والدورات بواسطة الإنترنت.
- المعهد الصيفي للموهوبين (www.giftedstudy.com) (SIG) الذي يتيح البرامج اليومية والدورات الإقاميّة التي تقدمها المعاهد التعليمية في ولايات عدة.